اشخاص وعائلات وممتلكات عربية في مدينة القدس بعد مقتل عمدي مباشرة. وفيما يلي ابرز هذه الاعتداءات:

تم ليلة السبت ١٥/١١/١٩٨٦، وهو يوم وقوع الحادث، حرق مصنع احذية تابع للمواطن الفلسطيني عبدالمجيد أبو ميالة، واتلاف محتوياته، وقدرت الخسائر الناجمة عن ذلك بحوالى ٢٠٠٠ دينار اردني. وفي الليلة ذاتها، القيت زجاجات حارقة على حوش مشترك تسكنه عائلات عربية عدة، وتشترك فيه المدرسة الدينية اليهودية؛ وهي عائلات تنتمي ثلاث منها الى آل ابو صبيح وابو رجب وابو سنينة، وقد سبق ان تعرضت لاستفزازات كثيرة من قبل طلاب المدرسة الدينية، واضطر افرادها، في اعقاب الاعتداءات الاخيرة عليهم، الى الرحيل عن منازلهم. كما القيت سبع قنابل حارقة على مقهى الباشورة بتاريخ ١٦/١١/١٩٨٦. وفي اليوم التالي، رشق منزل ابو خليل الخالدي بالحجارة، وتحطم زجاج شرفته. وفي وقت لاحق القيت قنابل حارقة. وفي اليوم عينه، صدمت سيارة باص، تابعة لشركة ايغد الاسرائيلية، سيارتين يملكهما مواطنان عربيان كانتا متوقفتين في شارع صلاح الدين. وتعرض عدد من المواطنين العرب للضرب، عرف من بينهم فريد ابو سنينة، والفتى رامي مسودة، وعاطف مسودة، وعدنان ابو سنينة، ومعروف ابو سنينة. والقيت زجاجة حارقة على جرافة يملكها مواطن عربي، واضرمت النيران في صهريج تابع لبلدية القدس لدى توقفه على مقربة من فندق انتركونتنتال في جبل الزيتون. وتعرضت سيارات عربية عدة، في حي النبي صموئيل، بتاريخ ١٧/١١/١٩٨٦، للرشق بالحجارة وتحطمت واجهة سيارة يملكها المواطن شريف الششتري. كما تعرضت شاحنة يملكها عربي للاعتداء قرب الكنيسة الجسمانية في منطقة جبل الزيتون (**الاتحاد** ، حيفا، ١٧، ١٨/١١/١٩٨٦).

ولقد بلغت همجية المعتدين حداً لم يصدقه عدد كبير من اليهود في المدينة، خصوصاً ما حدث في اليوم التالي لمقتل عمدي، حيث تجمع مئات من طلاب المدارس الدينية اليهودية الاربع في القدس وعدد من سكان حي النبي صموئيل، حيث تسكن عائلة القتيل، في ساعة مبكرة من يوم الاحد (تفرض تعاليم الدين اليهودي دفن الموتى بعد انتهاء السبت)، وقاموا بالاعتداء على الممتلكات العربية في القدس. ووصف شاهد عيان يهودي يدعى ايهود ما حدث بقوله: «لم اشاهد في حياتي شيئاً كهذا. بحر من الناس كان شغلهم الشاغل تحطيم كل شيء يعترض سبيلهم، بينما وقف رجال الشرطة جانباً دون ان يتدخلوا. كان مشهداً فظيعاً، وكانت محصلته تحطيم عشرات سيارات الباصات والسيارات الخاصة ونوافذ المنازل العربية» (**البيادر السياسي** ، ٢٢/١١/١٩٨٦؛ نقلاً عن **حداشوت** ، بدون ذكر تاريخ النشر).

ومن جهة اخرى، وزعت مجموعات من انصار الحاخام مئير كهانا منشورات تدعو، جهارة، الى طرد العرب، وانزال عقوبة الاعدام بحق افراد منظمة التحرير الفلسطينية (**المصدر نفسه**).

وضمن حملة التحريض هذه ضد المواطنين العرب، وزعت مئات البيانات العنصرية التي الصقت على واجهات المحال التجارية في اسواق البلدة القديمة والتي حذرت المواطنين العرب من «ان دم المستوطن لن يذهب هدراً، وان المستوطنين سينظفون البلدة القديمة من جميع العرب بعد ان يهدموا جميع منازلهم وبكاكينهم، ويمحونها عن وجه الارض، وسيقتلون جميع العرب فيها». كما حذرت البيانات التي طبعت باللغة الانجليزية السياح الاجانب من التجول في البلدة القديمة، وذلك «لأن اليهود ينوون الانتقام من العرب في اعقاب مرور اسبوع على مقتل المستوطن عمدي» (**الفجر** ، ٢٢/١١/١٩٨٦).

وكانت نتيجة هذا التحريض قيام مئات من طلاب المدارس الدينية المتدينين باقتحام محلين تجاريين، وصبوا الزيت عليهما واضرموا فيهما النيران. ومن على سطح مدرسة «شوفو بنيم» القيت ثلاث زجاجات حارقة على عابري سبيل من العرب الذين تعرضوا للضرب والاعتداء، واجريت محاولة لحرق محطة وقود قرب متحف روكفلر، حالت الشرطة الاسرائيلية دون اتمامها. وخلال ذلك، كان المتظاهرون من حي النبي صموئيل يصرخون: «الموت للعرب، الموت لتيدي كوليك ـ المسيحي نصير العرب» ويقصدون رئيس البلدية (**المصدر نفسه**).

من جهة أخرى، ارسل رئيس الهيئة الاسلامية العليا، الشيخ سعدالدين العلمي، برقية الى كل من وزير الشرطة الاسرائيلية ورئيس بلدية القدس وقائد الشرطة في المدينة، جاء فيها: «ان ما تعرض له المواطنون العرب في القدس من اعتداء على الاشخاص، وحرق المنازل والدكاكين، وتكسير وتخريب السيارات والآليات من قبل عدد من اليهود المتطرفين المتهورين الحاقدين، أمر يثير البلبلة في نفوس المواطنين العرب، وتأباه القوانين والانظمة